

الفائق في غريب الحديث

- وقيل : هى عبارة عن الَّتَدْرَفُ . وهذا مشروح فى كتاب المستقصى . قال صلى الله عليه وآله وسلم لبنى العنبر : لولا أنى لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا . وأخذت لامرأة منهم زريبة فأمر بها فرُدَّتْ .

ضلل ضلالةُ العمل : بطلانه وضياعه من قوله تعالى : ضَلَّ سَعْيُهُمْ فى الحَيَاةِ الدُّنْيَا ما رزأناكم : ما نَقَصْنَاكُمْ ومنه الرجل المُرَزَّى وهو الذى تقع النقصانات فى ماله لسخائه . الزرَّ زريبة : الطَّ نَفْسِيَّة . أتى صلى الله عليه وآله وسلم قومه فأضلَّهُم . أى وجدهم ضللا كأجبنته وأفحمته وأبخلته . ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما نازع مَرَوَّان عند معاوية فرأى ضلَّاع معاوية مع مروان فقال : أطيع الله نطعوك فإنه لا طاعة لك علينا إلا فى حق الله ولا تطرقوا إطرارق الأفعوان فى أصول السَّخْبِر .

ضلع الضَّلَع : الميل وفى أمثالهم : لا تَنْقِشِ الشوكة بالشوكة فإن ضلعهما معهما . الأفعوان : ذكر الأفاعى . السَّخْبِر : شجر . قال حسان : ... إِنَّ تَغْدِرُوا فالغدر منكم شيمة ... واللؤم يثبت فى أصول السَّخْبِر .

شبهه فى المعادة بالأفعوان المطرق لأنه يُطْرَق عند نَفث السم . قال تأبط شرا : ... مُطْرَق يَرشُحُ موتاً كما ... أطرق أفعى ينفث السم صل .

فضالة الإبل فى عف . وضالَّة فى قع . ضليع الفم فى شذ . لضليع فى ضا . فاضطلع فى دح . الضالة فى أو . أضل الله فى دغ .